

الأغاني

كان إبراهيم بن المدبر صديق أبي الصقر إسماعيل بن بلبل فلم يرض فعله لما نكب ولا نياسته عنه فقال فيه .

(لا تطيل عذلي عناء ... إن في العذل بلاء) .

(لست أبكي بطن مر ... فكديّـاً فكـداء) .

(إنما أبكي خليلاً ... خان في الود الصفاء) .

(يا أبا الصقر سقاك ... تهتانا رواء) .

(و أدام ... نـُعماءك ومـَلاّك البقاء) .

(لـِمْ تجاهـَلتَ وِدادِي ... وتناسيتَ الإخاء) .

(كنت برّـاً فعلى رأسي ... تعلّـمت الجفاء) .

(لا تميلـن مع الريح ... إذا هبّـت رُخاء) .

(ربّـما هبّـت عقيماً ... تترك الدنيا هـبـاء) .

اخبرني علي بن العباس قال حدثني أبي قال .

كنت عند إبراهيم بن المدبر وزارته عريب فقال لها رأيت البارحة في النوم أبا العبيس وقد غنى في هذا الشعر وأنت ترأسلينه فيه .

(يا خليليـّ أرقـُنا حـزـنـاً ... لسـنـا برقـّ تبـدّى مـوّهـنا) .

وكأنني أجزته بهذا البيت وسألتكما أن تضيفاه إلى الأول .

(وجلا عن وجهـ دعدٍ مـوّهـنا ... عجاٍ منه سـنـاٍ أبدى سـنـا)